



## كلام الجزم!

### عزت القمحاوي

بينما يستمتع العالم بمشاهدة الأداء القوي لفرق الكرة في المنافيا، كانت مصر تختتم مباريات كأسها في لعبة تشبه كرة القدم بقدم ما تشبه الديمقراطية المصرية النظام الديمقراطي المتعارف عليه في العالم.

ورغم أن جماهير الكرة في مصر قنوعة وترضى بالقليل، كما في كل شيء، فإن جماهير أكبر حزينين رياضيين لم تهنأ بمباراة ختام الموسم إثر خلع رئيس نادي الزمالك لحداته في المقصورة الرئيسية وتهديد قيادات النادي الأهلي في حضور ممثل رئيس الجمهورية!

وهكذا يضاف حذاء ورئيس نادي الزمالك إلى منظومة الحوار بالأحذية في مصر التي ترسخت حديثاً. ولا يمكن إغفال رمزية هذا الاعتداء في وجود ممثل رسمي، وقد أسفرت الواقعة عن قرار بتجميد عضوية المسؤول الرياضي، ولكنه تحدى القرار واقتحم النادي بالكرة في جمع من أتباعه.

مرضى منصور، وإن جاء متأخراً في منظومة الأحذية المرفوعة في الشهور القليلة الماضية، فهو في المقدمة ليس لأن كرة القدم تعود إلى أصلها العنيف، ولكن على اعتبار أن مرضى منصور صاحب سبق وعضو مؤسس في ظاهرة العنف، سواء في علاقاته داخل ناديه أو في علاقاته بجماهير وقيادات النادي المنافس. وهذه ليست المرة الأولى التي يصدر فيها بحقه قرار إيقاف، وليست المرة الأولى التي يتحدى فيها قرار السلطات ويقتحم النادي!

وقبل الحذاء فإن الأسلحة النارية والبيضاء والآلات الحادة والسباب كانت كلها حاضرة في مسيرة مرضى، سواء كان هو مستخدمها أو استخدمها آخرون في مواجهته، فلست من المتابعين للرياضة أو لمسيرة الرجل الطافرة في هذا الباب، ولكن شخصه الكريم يهمني بوصفه أحد تجليات الحالة الثقافية والسياسية العنيفة السائدة في مصر الآن.

\*\*\*

وللأمانة فليست كل الأحذية معتدية، فإلى جانب حذاء البلطجة توجد أحذية اليأس والقصاص من الفاسدين بضرب الجزمة. لكن هناك ما يجمع بين كل المتحاورين بالأحذية والأسلحة، وهو أنهم جميعاً من دارسي القانون، وهذا شيء مدهش، بل مخيف!

نعمان جمعة رئيس حزب الوفد الذي اقتحم مقر حزبه بالأسلحة النارية أستاذ قانون وعميد سابق لكلية الحقوق، وطلعت السادات صاحب الحذاء البرلماني في مواجهة الشباب المحجزة أحمد عن محام معروف، ومرضى صاحب الحذاء الرياضي قاض سابق ومحام حالياً، والضابط الذي استخدم الحذاء ضد القاضي دارس قانون، ومن المفترض أنه كرجل أمن يمثل نزاع العدالة، حتى المرشد العام للإخوان الذي توعد معارضيه بحذاء شرعي، دارس للقانون، رغم أن بعض شائئيه يحلو لهم أن يقولوا إنه «مدرس ألعاب» لأنه تخرج من كلية التربية الرياضية وعمل مدرساً للنشاط الرياضي قبل أن يقرر دراسة الحقوق.

فهل هي مصادفة أن يكون كل الجانبين إلى العنف من العارفين بالقانون والعاملين في محرابه بشكل أو بآخر؟! النظرة العجلى تقول إن هذا مخالف للمنطق السليم.

ولكن أي منطق، وأي مجتمع؟!

المنطق السليم يعمل في مجتمع سليم تتمتع مؤسساته بالشرعية، حيث لايقدم على العنف إلا الهيلة والسقاط، أما أن يلجأ العارفون بالقانون إلى العنف، فلا معنى له سوى أنهم يعرفون أن هذا هو القانون المرعي الآن في البلاد!

\*\*\*

عنف العارفين واع ومؤسس على يقين عميق بتردى حالة العدالة، وترسخ حالة الشرعية، ولسان جزمة كل منهم يقول: ولم أنا بالذات لنتمز بالقانون المهان في كل مكان؟!

وقد تجاوزت مشكلة الخروج على الشرعية حدود الخروج على قرارات الإدارة (اقتحام الحزب أو النادي بالمخالفة لقرارات الإيقاف) ووصلت إلى حد عدم الاعتراف بنتائج الانتخاب، أو احترام إرادة الناخبين في كثير من النوادي والأحزاب!

لا أحد عدا يتفق بأن السلطة طرف محايد للفصل بين المختلفين، يمكن الوثوق بقراراته أو احترامها؛ وانصرف عدم الثقة إلى إجراءات الانتخابات وترتيباتها مما فتح الباب لتحدي نتائجها.

باختصار، لا قوة للقانون، بل قانون القوة ما يسري، قوة البلطجة لدى المعتدين وقوة الغضب التي لا تجد سلاحاً أقرب من الحذاء لمواجهة سفالة الفساد.

وفي الوقت الذي يتسلط فيه الحذاء الميري على الشارع لمنع أية احتجاجات سلمية تسلط الحكومة حزمها على المصريين بينما الوقائع على الأرض أبسط وأكثر وضوحاً من الحاجة إلى الحوار؛ فليس المطلوب أكثر من إعادة مؤسسات الدولة المخطوفة، ووقف إهانة القانون في تفاصيل هيئة أقل من فكرة تداول السلطة وما إليها من معضلات كبرى!

يكفي أن تلقع مؤسسات الدولة عن ظاهرة الامتناع عن تنفيذ أحكام القضاء التي تصدر ضدها في نزاع مع مواطن أعزل، أو الامتناع عن تنفيذ حكم بين متقاضيين أحدهما مستود بجاهه أو ماله.

وللمصادفة السعيدة، فإن الصحف المصرية التي نشرت واقعة اعتداء مرضى منصور بالضرب والاستتكار الواجب، حملت في الأعداد نفسها مناقشة إعلامية تستنجد فيها مواطنة بوزير الداخلية لتنفيد حكم قضائي ضد شخص استولى على أموالها، علماً بأن هذا الإعلان الذي نشر في الصفحات الأولى للصحف اليومية أكثر من مرة فسي كل منها تتكلف النشررة الواحدة منه عشرات الآلاف من الجنيهات.

وهذا النمط من الإعلانات صار مألوفاً في الصحافة المصرية، ويوضح حال العدالة وانعدام الهيبة التي ارتضاها النظام لنفسه. ولا يحتاج الإصلاح على هذا المستوى إلى مزيد من النقاش، ودونه لا يمكن لجنسون أن يتسقق إلا في حديث الجزم!

## «سوق الحرامية».. وجهة فقراء العاصمة الأردنية

عمان - «القدس العربي»:

«سوق الحرامية» هو الوجهة الأولى للمتسوقين الفقراء من أهالي وسكان العاصمة الأردنية عمان، فهؤلاء من ذوي الدخل المحدودة يجدون صالنتهم في هذا السوق الشهير عبر بضائع وحاجيات بأقل الأسعار أو بأسعار رمزية.

واكتسب سوق الحرامية شهرته وإسمه من كونه السوق الذي يعرض للبيع بضاعة إما مسروقة فعلا من قبل صغار اللصوص أو متروكة وملقاة من قبل مناطق عمان الغربية الراقية والثرية. وأغلب السلع في هذا السوق معمرة أو مستعملة ويبدأت بقية المدن تقلد عمان في إيجاد

مساحة سوق على الرصيف يطلق عليها اسم سوق الحرامية. وتفتخر «البيسطات» الطرقات والأرصفة في كل مكان بحثاً عن زبائن تحت الشعة الشمس الالهية واصوات تعلو المضاربات على أسعار ادوات وبضائع لا قيمة لها في «وسط البلد» من يوم الجمعة. وتتحوّل الساحات الشعبية في عمان ايام الجمعة الى ما يشبه «سوق حر» لنوي الدخل المحدود ومنتفش رئيس للفقراء بحثاً عن ارخص العروضات من جهاز الترانزيستر المستعمل الى اطقم الصالونات وحتى عرض اشياء لا قيمة لها لا تضر او تنفع بشيء ا حيث يشهد هذا السوق اقبالا متزايدا في ظل تدني مستويات المعيشة وقلّة الاجور والرواتب.

وكان نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الاردني يبلغ بالاسعار الجارية العام الماضي 2342 دولارا، مقارنة مع 2163 دولارا في العام 2004. وتتكسر ظاهرة اقتصاد الظل الذي باتت نسبته في الاردن تتراوح من بين 20% و 30% من الدخل القومي بحسب تقديرات غير رسمية. ويغطي اقتصاد الظل حالات تهريب المنتجات والبيع او العمل في الطرقات والشوارع العمامة، ويمكن النظر الى باعة البسطات والعربات والباعة المتجولين او الذين يتخذون من الاشارات مراكز بيع باعتبارهم جزءا اساسيا من اقتصاد الظل في الاردن. واكد عبد الله سمير الطالب في احدى الجامعات الحكومية ان سر انجذاب نسبة كبيرة

### خطر انتشار جنون البقر ما زال قائماً

لندن- رويترز: قال علماء بريطانيون الجمعة ان من الممكن ان يصاب اشخاص بالنوع البشري من مرض جنون البقر لاكثر من خمسين عاما دون ان تظهر عليهم اعراض المرض الامر الذي قد يؤدي الى التهورين من حجم احتمالات انتشار المرض. وحتى الان اكتشف مرض كروتسفيلد جيكوب وهو النوع البشري من جنون البقر لدى نحو 160 شخصا. كما ظهرت اصابات بالمرض القاتل في فرنسا وايطاليا وايرلندا وهولندا وكندا واليابان والولايات المتحدة. وتفاوتت بشدة التقديرات عن عدد الاشخاص المرحج اصابهم بالمرض الذي يصيب المخ والذي ينتج عن تناول منتجات لحوم ابقار مصابة باعتلال الدماغ الاسفنجي. وكان من الصعب التكهّن بهذه التقديرات نظرا لفترة حضانة المرض الطويلة التي يعتقد العلماء انها قد تصل الى 20 عاما. لكن الاساتذ الجامعي جون كولينغ وباحثين من جامعة لندن يعتقدون ان فترة الحضانة قد تكون اطول وان احتمالات حدوث وباء قد تكون اكبر من المتوقع. وقال في تقرير نشر في دورية لانسييت

### أنجبت بين الطابقين الثالث والرابع

■ سيدني- يو بي آي: فيما كان رجل من ولاية تسمانيا وزوجته في مصعد المستشفى يحاولان الوصول إلى طابق التوليد، شعرت المرأة بأنه من الصعب يعدم بإمكانها الاحتمال، فأوقف الرجل المصعد وساعد زوجته على انجاب طفلتهما بين الطابقين الثالث والرابع. وذكرت وكالة أسوشيتد برس الأسترالية أن الطفلة ميلودي موروني سجلت وصولها الاسترالي في هذه الحياة صباح الأحد الماضي في المصعد رقم 12 في مستشفى لانكستون الأسترالي.

وأضافت الوكالة أن أم موروني وزوجته أسببت وصلا إلى المستشفى قبل دقائق قليلة من ولادة ابنتهما الثانية ميلودي، وكانا يحاولان

### 60 قطة في المنزل!

■ ماتسون- يو بي آي: اعتقلت الشرطة بمدينة شيكاغو الأمريكية خمسينيا يحتفظ بأكثر من 60 قطة في منزله، وقد نفق بعضها.

ونكرت صحيفة شيكاغو دايلي سونتاون أن إحدى القطع المغناطيسية التي تلصق على الثلاجة في منزل الرجل تحمل جملة «القطط مثل رفاقنا والبطاطا.. لا يمكنك ان تكفي بواحدة فقط».

وقالت الصحيفة إن فريقا محليا من جمعية الرفق بالحيوان أمضى يومين في جمع القطط من أرجاء المنزل المليء ببراز الحيوانات، وتم إنقاذ 47 قطة في حين لا تزال بعض القطط شاردة في الشوارع الجاورة.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لدولة الامارات حاكم الشارقة يقوم السبت بزيارة لانيابا الاتحادية تستغرق يومين، في اطار العلاقات الوثيقة التي تربط بين البلدين في مختلف المجالات.

● تقيم الجامعة الامريكية في بيروت حفلاً ظهر اليوم لتقديم شهادات بالدكتوراة الفخرية لعدد من الشخصيات العربية والعالمية بسبب دورها في خدمة مجتمعاتها وادائها التميز. ومن بين هذه الشخصيات سعيد خوري رجل الاعمال الفلسطيني المعروف، وزها حديد المعمارية العراقية البارزة، والصحافي البريطاني وروبرت فيسك.

● المغنية الاسترالية كيلي مينيوغ تستكمل جولتها الموسيقية «شو غيرل» في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بعد أن ألفتها قبل 18 شهرا عند اصابها بسرطان الثدي.

● أول أيام رمضان المقبل فلكياً هو يوم الرابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) المقبل ويصادف يوم أحد، هذا ما اكده الفلكي الاماراتي محمد طالب السلامي عضو رابطة هواة الفلك في نادي تراث الإمارات ورئيس نادي الفلك في (ادكو) بابوظبي.

● الامير السعودي الوليد بن طلال تبرع بمبلغ 100 الف دولار



«ليديا هيرست» عارضة الأزياء وريثة امبراطورية هيرست الاعلامية الامريكية حضرت حفل مجلة Must List الاسبوعية الذي اقيم في «بار بود» بنيويورك (رويترز)

الإسباني كارمن كالفو على أساس العمل الشعري «أومياثاء» (تطابق مع الآخر) للكاتب الإسباني فرانسيسكو بريزنت حيث يتقاسمان في بحثهما الفني والشعري نفس الانشغالات والتوجهات، ممثلة في أفراح طفولة وت، والانتظارات والحياة اليومية في حركيتها.

● المجلس الوزاري العربي للسياسة أختتم أعمال دورته التاسعة برئاسة وزير السياحة والصناعة التقليدية في الجزائر نور الدين موسي، وأوصى بتشكيل فريق عمل من الخبراء السياحيين بالدول العربية لاعادة استراتيجيّة سياحية متكاملة لتطوير السياحة العربية.

● اعلن المهاجم السعودي المخضرم سامي الجابر (34 عاما) الجمعة اعتزاله للعب دوليا بشكل نهائي عقب انتهاء مشاركة المنتخب السعودي لكرة القدم في نهائيات كأس العالم المقامة في المنيا.

● الدكتور نبيل الشريف السفير الاردني في المغرب والسفير غير المقيم بموريتانيا والسفغال عاد إلى مقر عمله بالرباط، بعد زيارة العاصمة السنغالية داکار حيث التقى الرئيس عبد اللاي واد وسلمه نسخة من أوراق اعتماد.

### الأم وأبنائها.. عصابة!

■ أثينا- يو بي آي: قالت الشرطة اليونانية انها اعتقلت امرأة وولديها لديهم تاريخ حافل بالنجاح في إدارة الأعمال العائلية، عبر اقتحام المنازل والشقق السكنية الباهظة الثمن في الضواحي الثرية في العاصمة أثينا. ونكرت صحيفة «ايكاثيميريني» اليونانية أن المرأة البالغة من العمر 51 عاما والمولودة في ولاية جورجيا الأمريكية كانت تقوم بالتخطيط والمراقبة في حين كان يتولى ابناها (29 و30 عاما) القيام بالأعمال القدر. وأضافت الصحيفة أن الشرطة تزعم أن أفراد العائلة ارتكبوا حوالي 113 سرقة خلال الشهور العشرة الأخيرة، واستولوا على مسروقات تقدر قيمتها بحوالي 630 ألف دولار.

وتزعم الشرطة أن المرأة باعت بعضاً من المسروقات في أثينا فيما سُحنت الباقي إلى عنوانها في ولاية جورجيا في الولايات المتحدة.

واعقل الجولان في الأسبوع الماضي بعد محاولة فاشلة لاقحام شقة سكنية في صاحبة غليفاذا وهي منتج ساحلي يقع على خليج سارونيك إلى الجنوب الغربي من العاصمة اليونانية أثينا.

### علماء يعارضون

#### نظرية داروين

■ سياتل- يو بي آي: وقع أكثر من 600 عالم من جميع أنحاء العالم بياناً عبروا فيه علناً عن تشكيكهم في نظرية التطور البشري.

وتذكر المسؤولون في معهد ديسكو فري في مدينة سياتل بولاية واشنطن أنه جاء في البيان الذي جرى نشره على موقع المعهد على الإنترنت «نشكك في المزاعم التي تتحدث عن القدرة على التحول العشوائي والاختيارات الطبيعية المتعلقة بتعمقيدات الحياة البشرية. يجب التشجيع على التدقيق في مزاعم النظرية الداروينية».

وتضمنت لائحة الموقعين على البيان علماء من المعاهد العلمية الوطنية في روسيا وجمهورية التشيك وهنغاريا والهند ونيجيريا وبولونيا والولايات المتحدة الأمريكية.

وقال رئيس معهد ديسكو فري بروس شابمان الذي كان ناشياً سابقاً لمساعد الرئيس رونالد ريغان الشخصي «لقد أصبحت معارضة نظرية داروين عالمية. زعم الداروينيون أن جميع العلماء في العالم يعتقدون أن نظرية العالم البريطاني صحيحة، لكننا وجدنا سريعا أن العلماء الأمريكيين بدأوا يعارضون هذا الزعم».

### طرد شرطيّين

#### لأنهما جبانان

■ شيكاغو- يو بي آي: قالت دائرة الشرطة في مدينة شيكاغو بولاية إيلينوي الأمريكية أن شرطيّين كانتا تخضعان لدورة تدريبية تم طردهما من السلك لأنهما فرتا لدى محاولة زميل ثالث لهما تجريد لص من سلاحه.

وأضافت الدائرة أن شرطيّين ثالثين كانت قد أنهت لثوما فترتها التدريبية فرت أيضاً من موقع الحادث وتخضع حالياً لتحقيق يجريه مسؤولو الدائرة وقد تعرّض للطر أيضاً. ونكرت صحيفة «شيكاغو صن تايمز» أن الحادثة التي تم تصويرها على شريط فيديو وقعت عندما استجابت دورية من الشرطة لاتصال وردده حول جرّث أحد المحلات لسرقة مسلحة في 3 حزيران (يونيو) الحالي، وتصارع أحد رجال الدورية مع اللص المسلّح الذي لقي حتفه عندما سحب مسدسه في محاولة لإطلاق النار على الشرطي.

### متحف غيتي يعيد الآثار

#### الإيطالية السروقة

■ لوس أنجلس- يو بي آي: وافقت إدارة متحف بول غيتي في لوس أنجلس بولاية كاليفورنيا على التخلي عن معظم الآثار الفنية التي يملكها ويزعم أنها سرقت من إيطاليا.

وتتوقع الحكومة الإيطالية أن تستلم من المتحف في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل حوالي 50 قطعة أثرية بما فيها مجموعة من الأواني الفضية التي تعود إلى العهد الإغريقي وتمثال من البرونز يروي عنه من صنع الفنان ليمبوسس في القرن الرابع قبل الميلاد.

ونكرت وكالة أنسا الإيطالية أنه بالمقابل، فسوف يتم إعادة متحف غيتي عدة آثار «تقارن الاستفادة من حيث الجمال والأهمية التاريخية، لعرضها. وأضافت أن الفريقين سينتقلان معارض فنية مشتركة تهدف إلى «التشديد على أهمية متحف فيلا غيتي الذي جرى ترميمه مؤخراً وهو المتحف الأمريكي الوحيد الذي يكرس جهوده للفنون والثقافات الإيطالية».



- المجلس الوزاري العربي للسياسة أختتم أعمال دورته التاسعة برئاسة وزير السياحة والصناعة التقليدية في الجزائر نور الدين موسي، وأوصى بتشكيل فريق عمل من الخبراء السياحيين بالدول العربية لاعادة استراتيجيّة سياحية متكاملة لتطوير السياحة العربية.
- اعلن المهاجم السعودي المخضرم سامي الجابر (34 عاما) الجمعة اعتزاله للعب دوليا بشكل نهائي عقب انتهاء مشاركة المنتخب السعودي لكرة القدم في نهائيات كأس العالم المقامة في المنيا.
- الدكتور هاني هلال وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي المصري اختتم زيارة لبلجيكا استغرقت اربعة ايام رأس خلالها وفد بلاده في الاجتماع الاول للجنة المصرية الأوروبية للتعاون العلمي والتكنولوجي، التي بحثت متابعة تنفيذ اتفاق التعاون الموقع بين الجانبين العام الماضي.
- يحتضن رواق معهد سيرفانتس بمدينة فاس المغربي لغاية 30 تموز (يوليو) المقبل معرضاً لأعمال الفنان التشكيلي

كلام النجوم	مفكر فيه على الصعيد المالي، سيفرض بك مستقبلا.	تفاعل بالخبر تجده، انت محظوظ وما تأمله ستحقق.	ليس كل ما يبرق ذهباً.. ولكن الذهب في الطريق اليك.	رحلة عمل متعبة ولكن النتائج تشرق بالخير.
العمل 21 آذار - 21 نيسان	السرطان 22 حزيران - 22 تموز	البرق 23 ليليل - 23 حزيران	الحي 24 كانون أول - 24 كانون ثاني	الحي 24 كانون أول - 24 كانون ثاني
تقريباً 21 نيسان - 20 أيلول	الاسد 23 تموز - 22 آب	العرب 24 حزيران - 23 تموز	قضية مطروحة حالياً تتعلق بشؤون العمل. ثقب بانك ستنجح فيها.	صديق لك يحل مشكلة قديمة، ويأمل منك حفظ الجميل.
تقريباً 21 أيلول - 21 حزيران	العقرا، 23 آب - 22يلول	الاسد 23 تموز - 22 آب	احبابك كثيرون، فلا تياس من المحاولة الاولى.	تجنب الجدل مع الآخرين، وكن لسانك.